

شرح الكافي 401}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز قال فصل ويسارع في تجهيزه يعني من الامور التي ينبغي ان يعامل بها الميت ان يصارع في تجهيزه والا يؤخر لعدة امور نعم - [00:00:02](#)

قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اني لارى طلحة قد حدث فيه الموت فاذنوا يعني حدث فيه الموت يعني نزل به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهرائي اهله رواه ابو داود رحمه الله. يعني لا ينبغي للميت ان يبقى الا اذا كان هناك - [00:00:20](#)

ممن تكون هناك حاجة داعية وتعلمون بان الموت لا يأتي على صنف واحد. فربما يأتي عقب مرض طويل يعانيه المريض ثم بعد ذلك يتوفى وربما يموت فجأة وهو ما يعبر عنه الفقهاء بموت الصاعقة اما ان يسقط من مكان او ان يغرق او ان تكون هناك - [00:00:46](#)

او غير ذلك من الامور الكثيرة التي نراها تحدث في هذا الزمان وقد حدثت قبل اذا الكيفية التي يموت عليها الانسان متعددة وان كان الغالب فيها وربما في حادث من الحوادث اذا - [00:01:11](#)

ينبغي ان يعجل في امر الميت من حيث التجهيز بداية بغسله وما يترتب على ذلك. وبعد ذلك ايضا الا اذا كان هناك سبب يستدعي التأخير كما سيذكر المؤلف قال وان شك في موته انتظر به حتى يتيقظ موته. يعني شك في موت الانسان لانه ربما يغشى عليه وليس كل انسان عنده - [00:01:29](#)

خبرة ويعرف علامات الموت فحينئذ ينتظر حتى يتأكد يعني يتأكد من اهل الخبرة في ذلك من اطباء وغيرهم فاذا تيقن موته حينئذ ولا حاجة ايضا لتأخيره لانه قد يكون سبب - [00:01:55](#)

من الاسباب يستدعي تأخيره فانه يبادر في ذلك ولا يؤخر قال حتى يتيقن حتى يتيقن موته بانخساف صدره. يعني انخفاض صبغيه هكذا يعني يدخلان الى الداخل هذه علامة من العلامات - [00:02:11](#)

الكثير التي يذكرها الفقهاء وتعلمون يحصل عنده ارتخاء في جميع الاعضاء ميل في انفه كذلك ايضا تجد ان كفيك انهما منفصلان وايضا تمدد ساقيه وتمدد سائر بدنه هناك كثيرا من العلامات نعم - [00:02:30](#)

قال بالخشاف في الغيه وميل انفه وانفخال كفيه واسترخاء رجليه ولا بأس بالانتظار بها قدر ما يجتمع لها جماعة. وتعلمون هنا سيعرف بتوقف نبضات القلب وتوقف النفس ايضا. وربما كان الموت موت دماغي كما هو معروف. الان تجد ان الانسان يموت دماغهم - [00:02:49](#)

لكنه يبقى حقيقة فترة طويلة ربما سنوات وهو على السرير وهذا لا شك له معاملة خاصة قال ولا بأس بها قدر ما يجتمع لها جماعة ما لم يخف عليه. قدر ما يجتمع جماعة مراد - [00:03:15](#)

هنا ان الجماعة للصلاة. لان الغرض ايها الاخوة الاخوة هو الحكمة من صلاة الجنائز هو الدعاء. فانتم ترون انه اول اول ما يبدأ بقراءة الفاتحة ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يستغرق الوقت اكثر الدعاء للميت - [00:03:33](#)

وهذا هو المراد من هذه الصلاة وصلاة الجماعة ليست فرض عين ولكنها فرض كفاية. اذا اذا انتظر به بقصد ان جمع اكثر وقد يكون في من يحضر من الصالحين فيكون عرظ لهم اثر في الدعاء فحينئذ لا مانع من ذلك شريطة - [00:03:53](#)

الا يتضرر الميت قال ما لم يخف عليه او يشق على الناس. يعني ما لم يخف عليه من تغير او يكون في الانتظار ايضا تأخير للناس.
لان الناس ربما بعضهم جاء من مكان بعيد ربما يكون مرتبط ربما ذو حاجة. وقد رأيت بان الانسان حتى في الصلاة يراعي الامام احمد
- 00:04:13

المؤمنين فانه يخفف لان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة قال رحمه الله ويسارع في قضاء دينه. وقضاء الدين امر مهم ايها الاخوة
سواء كان للميت او لغيره ولكن الميت بصفة خاصة اكثر - 00:04:36

لان الميت حينئذ يغادر هذه الحياة الدنيا. وايضا هو معلق بدينه فينبغي ان يكون مما يسارع فيه بل ويبعد وقضاء الدين فان كان قد
ترك ما لم تركة اخرج الدين منه - 00:04:54

وان لم يكن له شيء فينبغي لاحد وراثته او من اقاربه او من غيره من المؤمنين ان يتكفل بقضائه فهو بذلك ايضا يعني يرفع كربة عن
اخيه المؤمن الذي مات وغادر هذه الحياة - 00:05:11

الدنيا وكان سببا ايضا في عدم تعليق ماذا؟ ذمته وفي نفس الوقت ايضا من يعمل ذلك يثاب لان من خفف عن قرينة عن مؤمن خفف
الله تعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسخر على معسر - 00:05:31

يسر الله سبحانه وتعالى عليه ايضا ولا سيما في هذه الحالة حالة الموت فانه مات وعليه دين. ولا يستطيع ان يقضيه ولا مال وراءه.
حينئذ لو واعان واخوه المؤمن فهو بذلك يخفف عن اخيه ويرفع عنه ما هو فيه. وهو ايضا يكسب اجرا وثوابا من الله تعالى -

00:05:51

قال لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه قال وهذا حديث حسن. وهذا من اهم
الامور وكثيرا ما تكلمنا عن الدين ايها الاخوة وما اكثر الذين يتساهلون به في هذا الزمان. فانه - 00:06:16

وما اقترض شخص من اخر مالا فاذا ما وضعه في جيبه وسد حاجته وقضى ما اخذه من اجله نسي صاحب الحق ربما ماطل به
السنوات الكثيرة وذاك يطرد وراءه وكأنه يطلب حقا لغيره. هذا لا ينبغي ايها الاخوة وقد جاء - 00:06:37

احاديث كثيرة تحذر من ذلك وتحض على قضاء الدين. وان الانسان يسأل عن ذلك وقد رأيت بان نفس المؤمن معلقة بذلك قال فان
تعذر تعجيله اذ تحب ان يتكفل ان يتكفل به عنه - 00:06:57

يعني سواء ما كان المتكفل ايضا من ورثته او من اقاربه من غير الورثة او من غيره من المؤمنين. وما اكثر الذين يحبون فعل الخير
يتسابقون الى ذلك ولا شك بان هذا عمل من اعمال الخير وهو قرينة من القربات التي يتقرب بها الانسان الى ربه سبحانه وتعالى في

مثل هذا الموقف - 00:07:16

قال لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اوتي بجنازة فسأل هل عليه دين؟ قالوا نعم ديناران فلم يصلي علي. انظروا عليه
ديناران فلم يصلي عليه. الرسول وقال صلوا - 00:07:38

وعلى صاحبكم يعني لم يمنعه من الصلاة. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يصلي على انسان عليه حق ما كان من ابي
قتادة فرضي الله تعالى عنه ذلكم الصحابي الجليل الا ان قال هي علي يا رسول الله اي انا اتكفل بها - 00:07:55

واقوم بسدادها. حينئذ تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس. وكان هذا في اول الامر ورسول الله صلى الله عليه لكن
لما فتح الله اول ما قامت الدولة الاسلامية ونصر الله سبحانه وتعالى جنده وبدأت هذه الدولة الاسلامية - 00:08:12

ترتد اطرافها وفتحت الفتوح وحصل على المسلمون على غنائم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتولد ذلك بنفسه فقال ابو قتادة
رضي الله عنهما علي يا رسول الله فصلى عليه رواه النسائي رحمه الله - 00:08:32

قال وتستحب المسارعة في تفريق وصيتي ثوابها. تعلمون الوصية ايها الاخوة مهمة وقد علقت عليها في درس ليلة البارحة وقلت لكم
ان الوصي المراد بها هو فعل الخير. فالانسان ربما يوصي باعمال البر ربما يكون ذلك - 00:08:54

يتامى للمساكين اقامة مثلا للمحتاجين حفر الابار بناء مسجد ايضا صدقات جارية فهذه لا شك بانه يترتب عليها ثواب عظيم. وبيننا
بان هذه الوصية انما هي تأتي نتيجة قد يقصر - 00:09:14

الانسان في هذا وليس شرطاً قد يعمل الانسان الاعمال الطيبة ويوصي لكن من الناس من يخصص من يحرص على المال وعلى جمعه فاذا ما كان في حالة الموت بادر الى الوصية وترك هذه الوصية هي افعال خير. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله من خير - 00:09:34

تجده عند الله ان تبدوا الصدقات فنعماها فاذا ما اوصى الانسان بجملة من افعال البر ثم بدأ في تنفيذها فانها ترفعه. فلنتسول لو حفر بئر في مكان في فلاة. يحتاج الناس الى المال. ثم جاء الناس - 00:09:54

من ذلك الماء فما اعظم ما ذلك الاجر الذي يترتب على حفظ الدين. ثم لو بني بذلك مسجد حتى ولو كان المسجد صغيراً. فان من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. وفي حديث اخر في صحيح مسلم بنى من بنى لله مسجداً ولو كمفحص - 00:10:14 بنى الله له بيتاً في الجنة والمراد بذلك انه مهما صغر العمل والا مفحص الخطاة لا يصلى به. ولكن المراد ان يستقل عمل الخير. فعمل الخير هو ان قل فانه يعني سبق درهم الف درهم. يعني انت قد - 00:10:35

لا تجد الا درهما فتصدق به. ويأتي صاحب المليارات ويتصدق بمليون فريالك يسبقه. لانك تصدقت بما عنده بنفس طيبة وذلك يخرج الالف او الاكثر وهو لا يراه شيء. ولذلك سبق درهم الف دينار الف دينار. اذا - 00:10:55

هذه الاعمال والوصية اذا بدأ بتنفيذها وزرع فيها اذا كانت من الاعمال الطيبة التي فيها قربات عظيمة لله سبحانه يتقرب بها الى الله فانه بلا شك تنفع الميت قال وتستحب ايضا اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:11:16

صدقة جارية علم ينتفع به ولد صالح يدعو له. فهذه كلها مما ايضا يتركها الميت صدقة جارية يترك صدقة جارية. كل ما اخذ منها اولئك ينال ذلك العبد كذلك ايضا علم ينتفع به. وهو ان ذلك العلم بان خلف تلاميذ او كتب او انتشر علمه باي حالة من الاحوال او ولد صالح - 00:11:37

ان يدعون وفقه الله تعالى بابن بار الصالح تجد انه دائماً اثناء الليل واطراف النهار يدعو لوالديه وهذا بلا شك مما لا ينفع الوالد. لانه اولاً ينفعه من ناحيتين انه ربى ذلك الولد تربية طيبة. تربية اسلامية تربية - 00:12:04

صالحة نشأه على التقوى وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه. فبعد ان اصبح شاباً طيباً صالحاً آ حسن العشرة اخلاقه كريمة مطيعاً لربه سبحانه وتعالى كذلك هو بار بوالده او - 00:12:24

لوالديه فيدعو له قال وتستحب المسارعة في تفريق وصيته ليتعجل ثوابها بجريائها على الموصى له. الموصى له قد يكون اوصى على يتامى مسجد حفر ابار مساكين الى غير ذلك من الاعمال الى مجاهدين الى غير ذلك من الاعمال الكثيرة المعروفة يعني فوجه البر بحمد الله متنوعة وكثيرة لا تقف عند - 00:12:44

واحد قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب غسل الميت اذا الان المؤلف سينتقل حينئذ الى التجهيز يبدأ بغسل الميت وسترون ايها الاخوة ما هي المعاملة الطيبة التي تقوم على الرفق وعلى الاحسان بالمال بالميت لان حرمة الميت كحرمة - 00:13:10

الحي ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ولقد كرمنا بني ادم. وعائشة رضي الله تعالى تقول حرمة امواتنا كحرمة احيائها ولذلك لا يجوز ان ينبث قبر الميت دون سبب ولا ان يكسر له عظم ولا ان يجلس على قبره ولا ان يمشى عليه - 00:13:34

اي وغير ذلك كل ذلك احتراماً وتقديراً وصيانة للمجد قال رحمه الله وهو فر على الكفاية. ولكن عندما تنظر الى بعض الديانات التي انحرفت وظلت تجد مثلاً في ديانة الهندوس - 00:13:55

انه اذا مات الاب تجد ان ابنه يطوف الاسواق يبحث عن دربهات ليشتري حطب ليحرق والده. فهل هذا هو البر؟ هذه عقيدته تجد انه يعبد الشمس وغيره واذا كان هذا الشخص له قيمة عندهم يعني ان يكون متعلماً او ذو مركز يربطونه بمثقل حجر او غيره -

00:14:11

يرمونه في النهر يغمسونه تكريم الانسان. هذا هو ايها الاخوة الانحراف. ولذلك الله تعالى يقول فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني يا - 00:14:31

وقد كنت بصيراً. قال كذلك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال وهو فرض على الكفاية لان النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال في الذي وقفته ناقته افسدوه بماء وسدر متفق عليه. ما معنى فرض الكتاب - [00:14:54](#)

يعني انه اذا قام به جماعة من المسلمين كفى. يعني ليس قرظ عين يعني مثلا غسل الميت لا يجب وعلى كل واحد وتعلمون سيأتي الكلام بانه يبدأ بمن اوصى به سيأتي تفصيل ذلك لكن تغسيل الميت انما ينبغي ان يؤخر الميت. ولذلك - [00:15:15](#)

جاء في الحديث الصحيح ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال لولا الا تدافنوا يعني يدفن بعضكم بعضا لدعوت الله ان معكم فان كل شيء يسمع عذاب اهل القبور الا الثقيلين الجن والانس - [00:15:36](#)

لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اخشى لولا الا تدافنوا يعني ان تصعقوا اذا سمعتم ماذا انين وصراخ اهل القبور لدعوت الله ان يسمعكم ما لولا الا تداخلوا. اذا العناية بالميت وتغسيه ودخله مطلوبة. اذا هو فرض - [00:15:54](#)

فاذا قام به من يكفي من المؤمنين سقط عن بقيتهم. ثم جاء بهذا الحديث الصحيح المتفق عليه في قصة الرجل الذي كان واقفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صعيد عرفات - [00:16:14](#)

تعلمون ما جاء في عرفات وان الحج عرفة هي الحج الاعظم. الحج عرفة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا الرجل كان واقفا على بغيره مع رسول الله صلى الله عليه فوقفته دابته اي اسقطته القت به ماذا فصعق؟ يعني ما - [00:16:29](#)

هذا التوى عنقه فمات فيما امر الرسول صلى الله عليه وسلم قال اغسلوه بماء وسدر. والسدر له قيمته واثره. ثم قال وكفنوه في ثوبين. وايضا وقال عليه الصلاة والسلام ولا تحنطوه وفي رواية ولا تمسوه ولا تمسوه طيبا فانه - [00:16:49](#)

يبعث ولا تخمر رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. اذا ماذا قال الرسول؟ قال تحسنوه بثوبين اولا قال اغسلوه وكفنوه بثوبين قال عليه الصلاة والسلام ايضا ولا تحنطوه ولا فيعني لا تطيبوه ولا تغطوا راسه في تغطية الوجه خلاف - [00:17:14](#)

بالنسبة للمحرم لان من العلماء من منع ومنهم بسبب الرواية التي جاءت في مسلم وتعلمون ايها الاخوة. لان المقاتل في سبيل الله الذي يموت وجرحه يثعب دما يسيل دمه. وكذلك ايضا من يكون في الاحرام - [00:17:38](#)

فانه يبعث يوم القيامة على حول ذلك. قال الرسول في هذا الحديث فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. يجمل بثيابه ويدفن بها ولا يقرب طيب ولا غيره ولا يغطي رأسه يعامل كالمحرم لماذا؟ لانه يبعث يوم القيامة - [00:17:54](#)

ملبيا على الحالة التي سقط عليها عندما كان واقفا على بغيره وجاء في قصة الذي يبعث يوم القيامة وقد مات في سبيل الله سبحانه وتعالى يأتي يوم القيامة وجرحه يثعب دما. لونه لون الدم وريحه ريح المسك - [00:18:14](#)

انظروا اللون هو لون الدم الذي يعرف. ذلكم اللون الذي يخرج من الانسان. لكن الريح تتغير فهي تكون كريحة لريح لذلك جاء في الحديث في قصة الصائم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المجد. لماذا؟ لانه ترك شرابه - [00:18:36](#)

وطعامه وامتنع عن المنيات لماذا؟ لا لاجل الناس وانما لاجل الله ولذلك الصوم جنة. كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي ولا اجزي به. اذا الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين. لا يضيع اجر من احسن عملا. تعمل العمل القليل فتجد الحسنات التي يضاعفها الله سبحانه وتعالى - [00:18:57](#)

تجدها امامك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال واولى الناس بفضله من اوصى اليه بذلك. نعم لانه دائما الوصي يقدم. ولذلك ترون الان الاب عندما يوصي - [00:19:22](#)

لشخص ان يتولى ابنائه ويقدم. فيقدم مثلا على الاخوان وغيرهم لان هذا وصي فيقدم. لماذا؟ لانه اوصى لشخص هو ما اوصى بشخص. وقد يكون من يوصي ان يغسله تكون امرأة. امرأتك. اذا هو لماذا وصى لسبب من الاسباب - [00:19:40](#)

كما فعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه فانه وصى الا يغسله الا زوجه اسمى بنت عمير التي مات عنها حتى جاء في في الاثر انها كانت صائمة. فافطرت وفاء لزوجها وغسله - [00:20:00](#)

اذا لترون امثلة من ذلك لابي بكر ولغيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اوصوا فنفذت وصاياهم قال واولى الناس بغسله من اوتي اليه بذلك لان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اوصى ان تغسله امرأته اسماء - [00:20:18](#)

اوصى ان تغسله امرأته واسماء بنت عميس رضي الله عنها فقدبت بذلك. وهذه التي ولدت ابنه محمد ابن ابي بكر في علي في ذي

الحليفة كما تعلمون في الحج وسألت رسول الله فترتب عليها عدد من الاحكام انها سألت رسول الله وقالت تستغفر بثوب -

[00:20:41](#)

بمعنى انها تحفظ موضع الدم وتغتسل كما يغتسل غيرها وتستمر في حجها في تلبيتها. اذا وابو بكر وتعلمون ايها الاخوة بان اكثر الناس اطلاعا على عورة الآخر هما الزوجان بالنسبة للآخر. فكون الزوجة تغسل زوجها - [00:21:01](#)

هذا من اقرب الامور ولذلك حكى ابن المندرج مع العلماء على هذه المسألة وقال لا خلاف فيها قال ان تغسله امرأته اسماء بنت عميس رضي الله عنها فقدمت بذلك واوصى انس رضي الله عنه وارضاه ان يغسله محمد ابن سيرين رحمه الله ففعل. تعلمونه التابعي

[00:21:20](#) - الجليل محمد ابن سيرين

الذي اشتهر بالاحكام بتفسير الرؤى يعني في تفسير الرؤى وهو مولى لانس ولذلك اوصى ان يغسله وهو ايضا من اكابر العلماء التابعين كما هو معلوم. التابعون اشتهر فيهم عدد كبير فسعيد ابن المسيب وكذلك ايضا الحسن البصري - [00:21:44](#)

ابراهيم النخعي ويزيد النخعي ومنهم ايضا محمد ابن سيرين وغيره ولانه حق للميت فقدم وصيه فيه على غيره تفريق ثلثه قال فان لم يكنوا له فان كتفريق ثلثه ليس لازما ايها الاخوة في الوصية ان يكون الثلث - [00:22:04](#)

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما جاءه سعد بن ابي وقاص في مرضه الذي خشي ولكنه عاش بعده سنين كثيرة اكثر من عشرين سنة قال انه خير ليس لي عندي مال كثير وليس لي موارث اتصدق بماذا؟ قال لا. الثلثين؟ قال لا النص قال لا الثلث. قال الثلث -

[00:22:25](#)

ولذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه تصدق بالربع واوصى بالربع اذا هذه ترجع الى ماذا؟ والعلماء قدروا ذلك بماذا؟ بمال الانسان لانه ربما يكون عنده عدد كبير من الملايين فكلما قلت الوصية يترك للورثة لكن ينبغي - [00:22:44](#)

الا استغل التركة في الوصية لان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر حكما منوطا بعلته. فقال لسعد انك ان تدع ورثتك اغنياء قال فان لم يكن له وصي فاولاهم بغسل الرجل ابوه - [00:23:03](#)

لماذا؟ لانهم اقضوا الناس وهو السبب في وجوده بعد الله سبحانه وتعالى وهنا لا ينظر الى قضية الشفقة والبنوة لا ولكن ينظر الى من لان سبب وجوده في هذه الحياة الدنيا بعد الله تعالى انما هو الاب. ولذلك قدم في هذه الحالة ما لم يكن وصي - [00:23:24](#)

قال ثم جده ثم ابنه وان نزل. وهذه ليست محل اتفاق بين العلماء لكن هو يحكي ما في المذهب قال ثم الاقرب فالاقرب من عقباته. يعني حينئذ نعود الى ماذا؟ الى احكام الموارث. الترتيب المعروف في احكام التركة - [00:23:44](#)

قال ثم الرجال من ذوي الارحام ثم الاجانب لانهم اولى الناس بالصلاة عليه قال رحمه الله واولاهم بغسل المرأة امها. ثم جدتها ثم ابنتها ثم الاقرب فالاقرب ثم الاجنبيات قال ويجوز للمرأة غسل زوجها بلا خلاف ها شاف قال بلا خلاف يعني حتى ابن المنذر الاجماع

[00:24:04](#) - لماذا؟ لان المرأة

على ما لم يطلع عليه غيرها. فهي لو نظرت الى عورة الزوج ليس في ذلك شيء ولكن غيرها يختلف. ولذلك سنتبين كيف يغسل الميت يعني بالنسبة للرجل فما هو معلوم لا يحفظ ما بين السرة والركبة. يعني عورته تستر وبعد ذلك يغسل ويختل - [00:24:35](#)

كما سيأتي في كيفية هل يجرد من الملابس ستبقى عورته فقط هي المستورة او انه يلبس قميصا رقيقا ينفذ الماء عن طريقه ويغسل فلا يعتقد المؤلف سيمر عليه ان شاء الله ونقف عنده - [00:24:56](#)

قال ويجوز للمرأة غسل زوجها بلا خلاف لحديث ابي بكر رضي الله عنه. يعني الذي مر بنا في قصة اسماء بنت عميس وايضا ابو

موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه غسلته امرأته. وايضا جابر ابن زيد اوصى ان تغسله امرأته اذا هذا - [00:25:12](#)

اشتهر بين الصحابة وعرف بينهم وطبقوه عمليا اذا لم يكن محل خلاف. ولذلك قال المؤلف رحمه الله تعالى بلا خلاف وقال ابن المنذر باجماع العلماء يعني تغسيل المرأة زوجها لا خلاف فيه بين العلماء وانما هو امر متفق - [00:25:32](#)

عليه بينهم ولقول عائشة رضي الله عنها وارضاهها لو استقبلنا من امرنا ما استدبرنا ما غسل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا نساؤه لو استقبلن من امرنا ما استوى تذكرونه؟ قال مثل هذه المقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج لو استقبلت -

لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة يعني لجعل حجته تمتعا. هنا ايضا تقول لو استقبلنا من امرنا ما استدبر لماذا؟ لما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نسا لكن ذلك فات ولا ينبغي ان يقال للانسان لو - [00:26:14](#)

اني فعلت كذا وكذا ولكن امر قد قضى بهذا يتبين من اثر عائشة ان اولى الناس بتغسيل المرأة انما هو الرجل انما هي زوجته ما لم يوصي. فان اوصى فالوصي يقدم في ذلك - [00:26:34](#)

قال رواه ابو داود رحمه الله وفي غسل الرجل امرأته رواية وفي غسل الرجل امرأته روايتان. اه ايضا تفسير الرجل المرأة يختلف عرفنا بان تقصير المرأة زوجها اجماع. لكن تغسيل الرجل امرأته فيها خلاف. لما يا ايها الاخوة؟ لان - [00:26:54](#)

كما هو معلوم عرفوا بدقتهم وبملاحظتهم وان كنا نرى التغسيل اولى وهي الرواية الارجح لكن ينظرون الى انه بموت ماذا المرأة تنقطع العلاقة بينهما؟ قالوا فيجوز له ان يتزوج اخته - [00:27:18](#)

وان يتزوج اربعا سواها اذا كان عصبة النكاح قد انفصمت وحينئذ لا يجوز له في رواية ان لكن الرواية الصحيحة المشهورة وهي التي قال بها ايضا جماهير العلماء من المالكية والشافعية والحنابلة - [00:27:35](#)

قالوا يغسلها زوجها وهذا الانقطاع الذي حصل بسبب الموت فهو لم يكن بسبب طلاق ولكن هذا امر قهري حصل. نعم قال وفي غسل الرجل امرأته روايتان اشهرهما يباح. اشهر الروايتين انه يباح يعني يجوز - [00:27:54](#)

للرجل ان يغسل امرأته وهذا هو قول الامام مالك ايضا وقول الامام الشافعي اما الرواية الاخرى التي سيذكرها فهي قول الحنفية قال يباح لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعائشة رضي الله عنها لو مت قبلي لغسلتك وكفنتك - [00:28:15](#)

رواه ابن ماجة رحمه الله. اذا هذا نص في المسألة يعني قال لو مت قبلي لغسلتك وكفنتك. هذا حجة للذين قالوا بفعل ذلك. واما الذين قالوا بالرأي الاخر فوجهتهم ما ذكرت لكم وربما المؤلف يمر عليه. نعم - [00:28:35](#)

قال وغسل علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها. الاثر الاول فيه ضعف اما اثر علي هذا فهو حسن يعني سنده قوي. اما الاول ففيه ضعف الذي نسبته الى ابن ماجة في قصة لوم الدين - [00:28:55](#)

اذا صح ذلك ماذا؟ عن علي ابن ابي طالب والرسول صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز قال فلم ينكره منكر فكان اجماعا. يعني لم ينكره لم يعرف عن احد من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم انهم

انكروا ان يغسل - [00:29:12](#)

رجل زوجته اذا الذي عرف هو التغسيل. ولم يأتي خلافا. اذا يبقى على العصر فقال المؤلف ما دام لم نقف اننا لم الصدر الاول على خلاف اذا نعتبر المسألة مجمعا عليها وهذه مسألة مختلف فيها في قضية اجماع في مثل هذه الحالة - [00:29:35](#)

قال فكان اجماعا ولانها احد الزوجين وايبح للآخر غسله كالزوج. يعني ما دام ان المرأة مراد المؤلف يقول ما دام انه يجوز للمرأة ان تغسل زوجها بلا خلاف فكذلك ايضا للرجل ان يغسل زوجته لانه احد - [00:29:54](#)

الزوجين قال والاخرى لا يباح لانها فرقة اباحت اختها واربع سواها. اي ولكنها فرقة لم تكن بطلاق. ولم تكن بخلع ولكنها فرقة انما كانت بسبب الموت. اذا هي لم تكن في الحقيقة فرقة التي لا تفرق بين الزوجين. ولذلك وهذا هو مذهب ابي حنيفة - [00:30:14](#)

قال لانها فرقة اباحت اختها واربع سواها فحرمت اللمس قال قال فحرم هنا التغفير واللمس يعني يحرم حينئذ ان تلمسه وان تغسله لانه اصبحت اجنبية منه. ولكن ما مر بنا - [00:30:41](#)

ومن ذلك اثر علي انه غسل فاطمة حج بهذه المسألة. ولا عرف ان احدا من الصحابة خالف فيه. فلا يمكن ان ندع هذا القول الذي حصل تطبيقا عمليا لمجرد تعليم وهذا التعليل ايضا غير مسلم - [00:30:59](#)

قال فحرم اللمس والنظر كالطلاق قال وام الولد كالزوجة في هذا. يعني تعامل معاملة المرأة. لانها بمثابة الزوجة لانها محل استمتاعه فان طلق الرجل زوجته فماتت في العدة كان الطلاق بائنا فهي كالأجنبية لانها محرمة عليه. يا من تعلمون ايها الطلاق الباني يفصل بين

الزوجان فلا رجعة فيه وحتى لكي - [00:31:16](#)

يريد الرجل تلك المرأة لابد فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لان الله تعالى بعد ان قال الطلاق مرتان فامسك بمعروف او بعد ذلك بايات قال فان طلقها يعني الثالثة فلا تحل له حتى تمسح زوجا غيره وايضا لابد - [00:31:44](#)

ان يحصل ما اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك قال وان كانت رجعية وقلنا ان الرجعية مباحة وقلنا ان الرجعية مباحة له فله غسلها والا - [00:32:04](#)

الرجعية مباحة لانها زوجة لانه بامكانه في اي وقت ان يراجعها. واذا لم يراجعها وخرجت من العدة اصبحت اجنبية. اما في العدة فله الحق بان يراجعها سواء قمنا باشهاد كما هو قول بعض العلماء او بمجرد ماذا ان يحصل جماع - [00:32:23](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يصح غسل الكافر لمسلم. ولا يصح ان يغسل كافر مسلم لمن لماذا ايها الاخوة؟ لان هذه عبادة. التفسير عبادة قربة الى الله سبحانه وتعالى. ومن هنا نتبين اهمية ماذا العناية بالاموات - [00:32:42](#)

ثم تغسيل الميت يقوم على ماذا؟ على النية. والنية انما هي عبادة. لذلك الرسول صلى الله عليه وآله يقول وما امروا الا يعبد الله مخلصين له الدين. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. وفي اخر مسألة في الغالب يتناولها العلماء في كل - [00:33:02](#)

كتب الفقه مسألة النية جماهير العلماء لا ينازعون بان النية شرط في الوضوء وهي باتفاق شرط في الصلاة حديث انما الاعمال بالنيات ولكن الحنفية ينازعون في اشتراطها في الوضوء لانهم يرون انها عبادة معقولة المعنى - [00:33:22](#)

الجمهور فيقولون هي عبادة توقيفية ليست معقولة المعنى وكون فيها نظافة هذا امر اخر. والحنفية يقولون لا هي عبادة معقولة المعنى وهذي مسألة معروفة والادلة عليها كثيرة ومذهب الجمهور هو الحق والارجح في هذه المسألة - [00:33:42](#)

اذا لماذا لا يغفر الكافر المسلم لان التفسير يحتاج الى نية والكافر لا تصح منه النية لماذا ان النية عبادة والله تعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [00:34:00](#)

وكونهم يخاطبون بفروع الشريعة لا لانها تصح منه ولكن القصد انه يعاقبون عليها زيادة على ما يعاقبون عليه بكفرهم بالله سبحانه وتعالى قال ولا يصح غسل الكافر لمسلم لان الغسل عبادة محضة فلا تصح من جائر كالصلاة. لا معنى عبادة محضة خالصة - [00:34:23](#)

يعني العبادة نوعان عبادة مثلا محضة بمعنى خالصة لا يخالطها غيره وهناك عبادة تجد انها ماذا؟ عبادة ومعاملة. فهناك ما يجمع بين ماذا العبادة والمعاملة وهناك ما يكون عبادة محضة - [00:34:50](#)

قال ولا يجوز للمسلم ان يغسل كافرا وان كان قريبه ولا يتولى دفنه الا ان يخاف ضياعه فيواريه. قضية الدفن سيأتي ايضا يذكر المؤلف قصة ابي طالب نعم قال وقال ابو حفص العكبري رحمه الله يجد ذلك - [00:35:11](#)

وحكاية قولنا لاحمد رحمه الله لما روي عن علي قصده بانه مباراة في التراب ودفنه لان لما روي عن علي رضي الله عنه وارضاه انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ان عمك الشيخ - [00:35:30](#)

قد مات قال اذهب وواراه. انظر هنا مع انه والده. ولكن تعلمون ايها الاخوة بان الحب انما هو في الله. ولذلك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب في الله - [00:35:50](#)

وابغض في الله وعاد في الله فانما تزال ولاية الله بداره من احب في الله وابغض في الله وعاد في الله فانما تزال ولاية الله بذلك. هذه هي المحبة التي تكون - [00:36:05](#)

فهذا والد وتعلمون ان الله تعالى يقول ايضا لما اوصى بالوالدين قال ارشد سبحانه بان يعاملهما ايضا في هذه الحياة الدنيا معاملة ولكنها لا تصل الى معاملة ما يعامل به المسلم - [00:36:21](#)

مسلم والده المسلم لان الله تعالى قال وصاحبهما في الدنيا معروفا وتعلمون قصة ماذا ام زوجة ابي بكر عندما جاءت المدينة وكيف ارسلها الرسول الى ان تتعامل معها باحسان اذا هو اخبر رسول - [00:36:41](#)

وقال اذهب وواراه ولا تحدث شيئا فذهب فدفنه وجاء الى رسول الله ولذلك قال ان عمك هو عمك ولا يمكن انه عمه ولكن قال الشيخ

الضال الشيخ الكبير لانه شاف والرسول صلى الله عليه وسلم بذل كل وسيلة - [00:36:59](#)

لان وكما تعلمون ابو طالب ايضا وقف مع رسول الله. ودافع عنه كما تعلمون. ولذلك اشتد البلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي الزوج خديجة فلما توفي عمه ابو طالب لكن الله سبحانه وتعالى معه وانتهى الى ان نصره الله تعالى - [00:37:17](#)
اذا قال له عمك الضال لماذا ضال؟ لانه ضل عن طريق الهداية من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا ولكن من يهدي الله هذي نسميها الهداية الشرعية - [00:37:37](#)

ومن يضل كونا وقذرا. اما الله سبحانه وتعالى فلا يريد لعباده الضلال بل هداهم الى طريق النجدين ان طريق الخير وبينه ودعا اليه وحظ الناس لدخوله وارسل الرسل وانزل الكتب - [00:37:54](#)

دعا ايضا الى ذلك وهناك طريق الرواية. والمراد انه ومن يضل فلا هادي له لانه لا يخرج شيئا عن ارادة الله سبحانه وتعالى. اذا هناك ارادة كونية شرعية اراد الله سبحانه وتعالى وانعم - [00:38:10](#)

ان نكون مؤمنين. وهناك الكافرون المراد انهم لا يخرجون ماذا؟ عن قدرة الله وارادته. هذا هو المراد ايها واما الله سبحانه وتعالى فهو يريد ماذا الخير للناس جميعا؟ نعم قال رواه ابو داود والنسائي رحمهما الله - [00:38:30](#)

ولنا انه لا يصلي عليه فلم يكن له غسله كالاجنبي قال والخبر يدل على مواريته وله ذلك لانه يتغير بتركه ويتضرر ببقائه قال احمد رحمه الله في مسلم مات والده النصراني قال فليركب دابته وليسر امام الجنائز واذا اراد - [00:38:51](#)

اراد ان يدفن رجوع مثل قول عمر رضي الله عنه وارضاه قال ولا يجوز لرجل غسل امرأة غير ما ذكرنا. يعني غير ما ذكر يعني الرجل يغسل امرأته. ولكن ليس له ذلك - [00:39:17](#)

حتى قضية الاخت ليس له ان يغسلها ولكن اختلف العلماء في حالة الضرورة لانها بالنسبة وان كانت محرم له لكن ليس له ان يطلع على عورتها قال ولا يجوز لرجل غسل امرأة غير من ذكرنا - [00:39:33](#)

ولا لامرأة غسل رجل سوى زوجها وسيدها لان احدهما محرم على صاحبه لان احدهما محرم محرم على صاحبه في الحياء ولم يجد له غسله كحال الحياة فان مات رجل بين نساء - [00:39:50](#)

او امرأة بين رجال او انثى مسلم فانه يمّم. يعني لو ماتت امرأة بين رجال اجانب عنها ليس فيهم زوج او رجل بين نساء او خند مشكل لان الخنثى المشكل امره محير ايدراً هل هو رجل او امرأة - [00:40:10](#)

وهو حينئذ لا يقطع به فيدخل ضمن الاشكال. حينئذ ييمّم يعني يمّم الميت قال فانه ييمّم في اصح الروايتين فيما روى بما روى واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:40:28](#)

اذا ماتت المرأة مع الرجال ليس بينها وبينهم محرم تيمّم كما تيمّم كما الرجال اخرجه شمام في فوائده. تعلمون ايها الاخوة بان التيمّم انما يلجأ اليه عند بسبب عدة امور - [00:40:49](#)

او لوجود اما عدم الماء او عدم القدرة على استعماله لوجود مثلاً جرح في الانسان او ضرر يترتب عليه او وجود حائل يحول بينه وبينه اذا وجود الظن كذلك هنا المانع ماذا؟ هو الاطلاع على العورة. ولذلك لا يجوز اذا هنا مانع موجود في هذه الصور - [00:41:10](#)

حينئذ يرجع الى التيمّم. نعم وعنه رحمه الله في الرجل تموت اخته وانتم تعلمون ايها بان الميت توضع ايضاً فكذلك يذمم ما معنى يوظف؟ يعني يغسل كما هو لو كان ماذا؟ ولكن يختلفون فقط في المضمضة والاستنشاق - [00:41:32](#)

لان اكثر العلماء الجمهور يقولون لا ييمّم ولا يعني لا يدخل الماء الى انفه ولا الى ماذا الى فيه لماذا؟ قال لانه اذا دخل لا يخرج الذي يستنشق ما يردّه. وايضاً الذي يتمضمض يلقيه لكن الميت ماذا؟ قال ربما يدخل الى بطنه. ولم يخالف في ذلك الا الشافعية -

[00:41:52](#)

الا الجمهور لا يرون ذلك خرقة قطنة يمسح فيه ما يربطه وكذلك يدخل ماذا؟ في انفه قال وعنه في الرجل تموت اخته فلم يجد لسان يغسلها وعليها ثيابها ويصب عليها الماء صبا. يعني المسألة فيها خلاف كما ذكرت لكم. يعني يترك عليها ثيابها ويصب عليها الماء.

وسياتي الكلام هل يغسل الانسان عليه - [00:42:12](#)

قال والاول اولى لان الغسل من غير مس لا يحصل به التنظيم. ما هو الاول واولى؟ يعني ان ييمن الميت في مثل تلك الحالة قال لا يحصل به التنظيف ولا ازالة للنجاسة - [00:42:40](#)

بل ربما كثرت فكان التيمم اولى كما لو وجد مال لا يظهر النجاسة قال ويجوز للمرأة غسل صبي لم يبلغ سبع سنين الان انتقل المؤلف الى الصغير يعلمون اختلاف العلماء - [00:43:00](#)

ومتى يكون ماذا؟ نحن نعلم بانه التكليف معروف وهو ان يصل سن الخامسة عشرة او ان ينبت او ان يحتلم والمرأة ايضا تزيد بانها تحيض وكذلك ما يتعلق ماذا؟ بظهور بعض العلامات. اذا هناك علامات يلتقي فيها الرجل والمرأة - [00:43:18](#)

وتزيد المرأة رابعة. لكن ما دون ذلك هل يجوز ان تغسل الصغير العلماء قالوا نعم ولكن اختلفوا بعضهم يقول اذا كان رضيعا وبعضهم قال اذا كان لا يتكلم وبعضهم قال ما - [00:43:38](#)

اربع الى خمس سنوات وفي المذهب ما دون سبع سنوات وفي العشر خلاف والذين قالوا سبع سنوات او قالوا ما دون العشر حجتهم الحديث. امروا ابنائكم وليس نسا في المسألة. امروا ابنائكم بالصلاة لسبع. واضربوهم عليها - [00:43:57](#)

عشر وفرقوا بينهم في المضاجع اذا مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاد لاجل ماذا؟ لاجل العورة اذا قالوا ما دون العرش وبعضهم قال سبع وهي رواية المذهب. اذا هذه مسألة مختلف فيها. لا شك بان الرضيع ومن لا يدرك - [00:44:16](#)

فلا يغسل قال ويجوز للمرأة غسل صبي لم يبلغ سبع سنين عورته ليست عورة وتوقف رحم للرجل الجارية قال فلان رحمه الله القياس التسوية بين الغلام والجاهل. يعني الجارية قصدهم ماذا البنت؟ يعني لا فرق بينهما ما دامت صغيرة فتعامل معاملة - [00:44:39](#)

فلماذا يفرق بينهم قال لولا ان التابعين فرقوا بينهما وسوى ابو الخطاب رحمه الله بينهما في الجواز جريا على موجب القياس قال المصنف رحمه الله هو عاش شرطاً ان يسوى بينهم لرسول صلى الله عليه وسلم فرق بينهم بالنسبة للبول - [00:45:03](#)

يغسل بول الجارية ويرش بول الغلام كما هو معلوم. فوجدت التفرقة في الشريعة بينهما من بول الغلام ويغسل بول الجارية فكأن بول الجارية اشد وايشا عورة الجارية لا شك بانها شد الفتاة - [00:45:24](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وينبغي ويعللون ايضا بالحديث قال لعلي ابن ابي طالب غط فخذك لا تنظر الى فخذ حي ولا ميت. لا تنظر الى فخذ حي او ميت وهذه مسألة فيها خلاف. هل الفخذ من العورة او لا؟ فمن يقول عورة الرجل - [00:45:42](#)

من السرة الى الركبة يقول هو عورة ومن يقول بان عورة الرجل هما السوتان وتعلمون قصة ماذا دخول ابو بكر فعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حاصر عن فخذ - [00:46:01](#)

فلما دخل عثمان غطا وقال لاستحي من رجل تستحي منه الملائكة هذا حجة للذين يقولون بان الفخذ ليس بعورة ولكن الاشخاص ان عورة الرب من السرة الى الركبة قال رحمه الله فصل وينبغي ان يكون الغافل امينا. ينبغي ان يكون امينا ايها الاخوة لانهم تعلمون كل انسان في هذه الحياة الدنيا - [00:46:14](#)

قد تكون له اسرار له امور لا يحب ان يطلعها عليها حتى ولا اقرب الناس اليه ولا شك بان هذا الدين الحنيف امر بالستر الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. بل جاء في بعض الروايات من ستر عورة مسلم ستره الله في الدنيا - [00:46:37](#)

فهذا الميت الذي يغسل ينبغي ان يكون الذي يغسله امينا تقيا بمعنى ان يكون ثقة لا يكون صرصارا لا يكون مديعا يقف ربما على ايدي في او امر من الامور ستره طيلة حياته فيقوم فينشره عنه - [00:46:58](#)

ولكن العلماء استثنوا من ذلك فيما لو رؤيت علامة في شخص وكان من اهل البدع وكانت بدعته ظاهرة قالوا فانه ينبه المهم ان يكون امينا لماذا؟ اشترط في المؤذن ان يكون امينا. يحافظ على الوقت وان يكون صيتا. وكذلك في الامام. وهنا - [00:47:16](#)

الذي يغسل ينبغي ان يكون امينا تقيا يخاف الله سبحانه وتعالى. اذا ما المراد بالامانة هنا ان يستر ما يرى من العيوب. لانه قد يقف

على شيء قبيح. ستره هذا الانسان ووقاه على الناس - [00:47:36](#)

وانقضت حياته واهدر الحياة الدنيا فيأتي هذا فيقول غسلته لكن العلماء قالوا لكن لو رأى علامة من علامات الخير رأى الانسان يبتسم او رعاه مثلا ماذا؟ وجهه مثلا مضيئا لان بعض الاموات اهل الخير والصلاح تجد ان وجهه يشرق يعني واذا وضع - [00:47:53](#)
على سرير ماذا؟ الموت يعني ليغسل تجد ان وجهه ماذا؟ يشرق يضيء. لماذا؟ لانه كان من الصالحين وما تراه يبتسم مات وهو يبتسم
فهذه علامات خير يذكرها. لكن العلماء ايضا استثنوا وقالوا ما لم يكن صاحب بدعة - [00:48:16](#)

لانه ربما ابتسم في مثل هذه الحالة فلا ينبغي ان تنقل فينخدع به غيره فيظن ان عمله كان طيب ولذلك ماذا كما ينخدع بعض الناس
رأى انسان مات والبسمة ظاهرة عليه قال هذا معنى هذا عمله طيب لا ليس شرطا - [00:48:35](#)
قال وينبغي ان يكون الغافل امينا لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لا يغسل موتاكم الا المأمونون ولان غير الامين لا يؤمن
لا يؤمن الا يستوفي الغسل - [00:48:55](#)

ويذيع ما يرى من قبيح. الامين يتساهل ايها الاخوة. انتم ترون الان الرسول يقول من غشنا فليس منا. انت تعلم الان الانسان وما
يكلف بعمل من الاعمال فليس بامين يغيب فطره ويقول انا يختفي في المكان ويقول ادبت لو جلست المدة - [00:49:12](#)
وايضا هذا الانسان الذي يكلف مثلا العامل الذي يعمل في سلاحه ومزرعة تجد انه يقف يضيع الوقت ويجلس يشرب الشاي والماء
ويمشي هنا وينتظر ويتحدث مع فلان يمضي الوقت. اذا هنا ما ادى الحق. اعطي الاجير اجره قبل ان يجف عرقه - [00:49:29](#)
ستستحق الاجرة فعليك ايضا ان تخلص في عملك. ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه فما بالكم اذا كان في يغسل انسانا قد
انتهى من هذه الحياة الدنيا فينبغي ان يعنى به ان يكون امينا ولا ينظر مثلا بانه يأخذ مكافأة لا ينبغي ان يكون هناك - [00:49:49](#)
ان يكون هناك وازع ديني قبل ان يكون مكلف بذلك العمل. فعليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى اذا ان يكون امين في تحصيل الوقت
ذلك يؤدي الحق يوضعه يعمم الوضوء يمر على اعضائه ايضا يلف مثلا على يديه خرقة فينقى - [00:50:11](#)
مثلا ماذا السبيلين ثم بعد ركش ظلمه كما هو معروف كما رحمه الله تعالى. وايضا لو اطلع على شيء لانه سيطلع على بدن الانسان.
وربما يكون هذا الانسان اثر امرا - [00:50:31](#)

في المجالس اتدرون البارحة غسلت فلان فرأيت كذا وكذا وكان يخفي. هذا لا يجوز ايها الاسم ولذلك الرسول يقول كل امتي
معافى الا ماذا المجاهرون؟ حتى الذين يعملون المعاصي ليلا فيسترهم الله سبحانه - [00:50:47](#)
وتعالى اذا قام من نهاره انا فعلت يا فلان كذا وكذا ويستخر يفتخر بانه فعل المعصية مع ان الله ستر عليه وكان عليه لما ستر الله
تعالى ان يحمده الله سبحانه وتعالى وان يكون ذلك حاجزا له على ان يتوب ويجيب ويرجع الى الله سبحانه وتعالى وانتم تعلمون -
[00:51:07](#)

بان احد الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار شخص ظل فترة طويلة يحاول ابنة عمه ان يواقعها في الزنا فلما تمكن من ذلك قالت لا
تكتظوا الا بحقه فوقف وقال اني اخاف الله رب العالمين - [00:51:27](#)
نفعه ضمن الثلاثة حينما انطبق عليهم الغار فانفتح اذا انظروا ايها الاخوة خوف الله سبحانه وتعالى لذلك يكون ماذا له اثر في قلوب
الناس. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [00:51:46](#)

اذا اذا كان الانسان يخاف الله تعالى ويوجل منه تجد ان عمله يختلف عن غيره. فخشية الله تردع الانسان عن ان يرتكب كثيرا من
الامور قال رحمه الله وعليه ستر ما يرى من قبيح - [00:52:02](#)
لانه يروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من غسل ميتا ثم لم يفش عليه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه ابن ماجة
بمعنى تكلم في هذا الحديث لكن جاءت له عدة قرى وهذا هو واجب - [00:52:19](#)

حتى لو لم يرد في ذلك حديث عموم ادلة الشريعة ماذا؟ واصولها تدل على ذلك ان المسلم ومن ذلك حديث من ستر مسلما او من
ستر عورة مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة - [00:52:38](#)
والله تعالى ستير يحب الستر. جاء في الحديث يعني من اسماء الله انه ستير ان الله تعالى ستير يحب الستر قال وان رأى امارات

الخير تحب اظهارها الصحابة ايها الاخوة السلف الصالح كان ربما لو وقع نظرهم على معصية - 00:52:54

انحرف مال عنها لا يريد ان يرى الموت وتعلمون قصة ما عزم لما جاء الى رسول الله. يعرض عنه والى الجهة الثانية ويأتي امامه ثم

يسأل ابك جنوني الى اخره حتى يصروا على ذلك - 00:53:15

هكذا ايها الاخوة الاسلام يريد الستر للمؤمنين. ويريد ايضا عدم فضيحتهم وتعلمون قصة عمر لما رموا ماذا رمي ذلك امرأة

صرخ صرخته في ماذا؟ في زياد ابن ابي اتق الله في اصحاب رسول الله - 00:53:33

فارتعدت فرائسه فقال قولته المشهورة. اذا ايها الاخوة ذكر المؤمن مطلوب فما بالك بالذين يفلتون السنتهم ويتكلمون ماذا كالمنجمين ربما يقف على كلمة فيزيد عليها مئة هذا هو امر من الامور المحرمة التي لا يجوز للمسلم ان يكون في عرض اخيه المسلم.

ولذلك الله تعالى بعد ان ذكر قصة الاسقال - 00:53:52

هينا وهو عند الله عظيم. يعني بعض الناس يتساهل في هذه الامور ولكن قد يراه بسيطا ان يحيي المجالس بالخير والقال. هذا

حديث مجلس انا اقله انا لا اعتقه لكن الله تعالى يقول وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه - 00:54:18

ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ان كنتم مؤمنين قال وان رأى امارات الخير اذ تحب اظهارها يترحم عليه ويرغب في مثل طريقته. لان الانسان اذا رؤيت عليه ان يؤلفه علامات الخير قال انا قسمت فلان. ارأيت الضياء -

00:54:38

يواجه صعوبة البريق رأيت الاشارة رأيت البسمة ايضا ما شاء الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتته نسأل الله تعالى ان يجعله

من اهل جنات عدن ان يغفر الله ستجدن الناس يلوكون ماذا الثناء عليه بهذا السنتين - 00:55:03

وهو يذكر السند نعم وما اجمله ولذلك ماذا احببت عبد تقول تصارحه تقول يا فلان اني احبك لماذا حتى تشعره بمكانته بقلبك احبك

الله الذي احببني من اجله. ولذلك المحبة في الله وابغض في الله - 00:55:23

قال وان كان مغموطا عليه بالسنة والدين مشكورا بذلك يعني مغموس مأخوذ عليه يعني تعلمون من اهل البدع الذين نسأل الله

العافية يعني يعمرهم حياتهم بالبدع والخرافات والضلالات تجد انه من القبوريين ممن يقفون حول القبور ممن يجعلون - 00:55:46

ممن يدعونهم ممن يلجأون اليهم وربما ذبحوا لهم وربما سجدوا عند تلك القبور وربما خضعوا وذلوا واستكانوا وكأنهم يعبدون الههم.

هذه من اسقر الامور وهذا من الشرك الاكبر. وهذا منتشر في بعض بلاد المسلمين. نعم بهذه البلاد حماها الله لا يوجد فيها - 00:56:08

لكن في بعض بلاد مسلم ترى وهي مليئة بالعلماء وطلاب العلم. ترى انهم يتسابقون للقبور ويخضعون ويذلون ويسجدون ويطوفون

ويرون ان ذلك من اجل فعل القربات التي يتقربون بها. وربما بعضهم استقل الفقراء في ذلك واخذ منهم - 00:56:28

فهناك البدعة كثيرة ايها المشاهدون الذي يعني يوفقه الله سبحانه وتعالى يهتدي الى طريق الهداية. وهذه الشريعة واضحة جلية لان

الرسول صلى الله على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك واضحة جلية - 00:56:48

تتبع الانسان ماذا عن الطرق الملتوية ولاية الرسول لما خط خطا ثم قرأ قول الله تعالى وان خط خطا مستقيما هذه الخطوط الملتوية

كل خط عليه الشيطان يريد ان يجذب صاحبه. والخط المستقيم هو اللي يأخذ بيدك الى طريق السعادة الى الجنة - 00:57:08

قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وكيف ظل قوم نوح لانهم كانوا عنوا باولئك

الصالحين قالوا الى ان وصل بهم الامر الى ان وضعوا لهم نصب وقالوا كذا وكذا نتذكر اعمالهم - 00:57:28

الى اصبحوا يعبدونهم من دون الله سبحانه وتعالى. ولماذا ظل المشركون لما خاطبهم الله سبحانه وتعالى قالوا ما نعبدكم الا ليفرقوا

ولذلك لما جاء حاتم قال يا رسول الله لسنا نعبدكم - 00:57:48

ليسوا يحلون ما حرم الله ستحلون ويحرمون ما احل فتحرمون؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم. لانكم اتخذتمهم مشرعين من دون الله

فهذه هي العبادة يعني ان تجعل مخلوقا يشرع لك وتترك شريعة الله هذه هي العبادة. قال فتلك عبادتي - 00:58:04

وان كان مغموقا عليه بالسنة والدين مشهورا بذلك فلا بأس. هو ما اكثرهم ايها الاخوة المغموسين في السنة الذين يضعون الزنادق

الاحاديث والذين يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام ليس كذبا عليكم ككذب - 00:58:27

علي وقال من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وهذا من اخطر الامور. يعني قد تكذب على انسان والامر قد ولكن ان تكذب على رسول الله فهنا البلية قال في الحديث المتفق عليه بل الحديث المتواتر وتعلمون احلى اعلی - [00:58:47](#)

الاحاديث درجة هو الحديث المتواضع. الذي يرويه جمع غفير عن جمع غفير الى ان يصل الى نهاية السنة. من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فاولئك الخرافيون المبتدعون الضالليون ويكتبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقولون هذا هو شرف - [00:59:07](#)

ويدعون الناس ويوقعون الجهال لماذا؟ يختارونهم ترى بعض المتصوفة الذين يحتالون من مقصد لي ويأتي للفقراء فيستغلهم فيأتيه مثلا بماذا؟ بالافق وباللبن وباللحم وكذا وهو جالس في مكانه ويضع لهم بانه - [00:59:27](#)

وواقفة يوصلهم الى الله سبحانه وتعالى حتى ينتهي بهم المقام في النهاية الى انه رفع عنهم التكليف وانه في النهاية يقول هو هو. يعني يصل الله الله ثم في الاخير هو هو يكفيه الرمز. وانه لا يصلي ولا كل شيء. بل يرون - [00:59:47](#)

مكانتهم فوق الانبياء. نعم. فوق الرسل قال فلا بأس باظهار الشر عنه لتحذر طريقته قال ويستحب ستر الميت عن العيون. ولا يحضره الا من يعين في امره. يعني مراد المؤلف لا يأتي الناس الى الميت فيلتف - [01:00:06](#)

حوله وينظرون فلان يغسل لا هذه حقيقة ليست مكان للفرجة لا انما يأتي اليه الذي يغسله والذي يحتاج اليه. والمراد هنا ان يحافظ عليه وان يحفظ نعم قال قال ويستحب ستر الميت عن العيون ولا يحضره الا من من يعين في امره - [01:00:27](#)

لانه ربما كان به عيب يستره في حياته وربما بدت عورته فشاهدها. انظروا ايها قد يكون هذا المسلم فيه جرح او فيه عيب في بدنه وحافظ عليه وسفره فيأتي انسان بعده - [01:00:48](#)

مدى حياتي فيقول رأيتك فلان كذا وكذا رأيت علامة كذا وكذا. ربما تكون هذه العلامة نتيجة ذنب انصرفها او عقوبة لكنه تاب الى الله سبحانه وتعالى والتائب من الذنب فممن لا ذنب له. قال الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو لم تذنبوا لذهب الله - [01:01:08](#)

ولا جاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله سبحانه وتعالى لهم. كيف ياتي فيشهر باخيه المؤمن ويذكر ما وقف عليه وربما تغيرت حاله وكان خيرا ممن يتكلم فيه. وها نحن نرى - [01:01:28](#)

كم رأينا من ماذا؟ من المنحرفين الذين ظلوا عن طريق الهداية وارتكبوا طريق الغواية ولكن الله سبحانه وتعالى في لمحة العين تتغير احوالهم فتجد انهم عادوا الى طريق الهداية والتزموا طريق الصراط المستقيم ووفقهم الله - [01:01:43](#)

سبحانه وتعالى وخاروا من الذين يترددون على المساجد ودخلوا ايضا ان السبل منه صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:02:03](#)